مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

حجج الباتوس في التعليق الرياضي

"the pilgrims of pathos in sports commentary"

حمزة لعيالي
طالب **دكتوراه** بجامعة محمد الخامس/ المدرسة العليا للأساتذة – **الرباط (المغرب)**
Hamza Laayali
PhD student at Mohammed V University/ Ecole Normale Supérieure- **Rabat, Morocco**

h.laayali09@hotmail.com

https://orcid.org/0000-0003-4428-2719

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ملخص:

تعد دراسة حجج الباتوس في التعليق الرياضي، للوهلة الأولى، ضربا من الوهم والخيال، حيث إن أول ما يتبادر إلى الذهن أن لا علاقة تربط التعليق الرياضي بالحجاج، وأنه مجرد كلمات تنقل للمستمع أو المشاهد ما يراه المعلق على أرض الملعب من حركة لاعبين أو تناقل كرة أو غيرها من الأحداث التي تتنافى مع طبيعة البلاغة. إلا أن الذي يصغي السمع إلى المعلّقين الرياضيين يدرك أن التعليق الّرياضي بات فنا بكل ما تحمل كلمة فن من معنى، فنا يشترط في ممتهنه فصاحة اللغة، وطلاقة اللسان، وسلاسة التعبير، وسرعة البديهة واستحضار الكلمات، وانتقاء التعابير الملائمة، وابتداع الصور.

الكلمات المفتاحية: الباطوس، التعليق الرياضي، الخطاب، كرة القدم، الجمهور.

Abstract:

The study of pathos in sports commentary is considered the first time something imaginary believe that there is no relationship between pathos and sports discourse And that the sports commentary is just words used by the commentator during the match in order to describe the match, the players and the atmosphere of the match. On the other hand, whoever listens to sports commentators realizes that sports commentary has become an art with all the meaning of the word art. An art that requires fluency in the language, fluency of the tongue, smoothness of expression, quick intuition, evocation of words, and the selection of appropriate expressions.

Keywords: pathos - sports commentary- the speech- football- football

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدمة:

حين يستحضرنا الحديث عن كرة القدم، فإننا نجد أنفسنا أمام الرياضة الأكثر شعبية في العالم، من هنا تبرز أهمية دراسة لغة التعليق الرياضي الكروي، حيث باتت رياضة كرة القدم علما اجتماعيا قائما، فضلا عن كونها توضع في العلوم الاجتماعية على رأس المواضيع التي تكون قاطرة نحو تحليل مختلف الظواهر الاجتماعية، خصوصا تلك التي لها علاقة بالفقر والهشاشة ومناهضة السلطة، وهي كلها مواضيع نجد تجلياتها في المنصات الإعلامية كمواقع التواصل الاجتماعي، كما تجسدت في الملاعب الرياضية من خلال الصور التي ترفعها الجماهير والأناشيد التي يرددونها.

ويهدف هذا المقال إلى التطرق لإشكالية دراسة حجاج الباتوس في التعليق الرياضي، وهو الأمر الذي كان حتى عهد قريب ضربا من الوهم، غير أن الواقع المعاش يستدعي ضرورة الاهتمام بلغة الإعلام الرياضي بالتحليل والتفسير والتأويل، قصد كشف تفاصيلها وربطها بالحجاج والبلاغة العربية قديمها وحديثها.

أهداف البحث:

–الكشف عن مميزات التعليق الرياضي باعتباره فنا رفيع المستوى، ومن أهم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا على الجمهور الرياضي، وأكثرها متعة.

– ربط التعليق الرياضي بعلم البلاغة من خلال بعض نماذج التعليق، وبالضبط بلاغة الباتوس..

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى إلقاء الضوء على التعليق الرياضي باعتباره نص يتميز بخصائص شأنه في ذلك شأن باقي النصوص الأخرى، وعليه من الممكن جدا ربط نظرية الحجاج بهذا النوع من الخطابات استنادا على تحليل عبارات من التعليق الرياضي وإلقاء الضوء على الجانب الحجاجي فيها

منهج البحث:

لتحقيق أهدافه، اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لما له من دور في دراسة موضوع بهيئته الطبيعية، ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسبا من البيانات والمعلومات.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إشكالية البحث:

انطلق البحث من الإشكالية التالية:

ما علاقة التعليق الرياضي بالحجاج؟ هل يمكننا الحديث عن حجاج الباتوس في التعليق الرياضي؟ وإلى أي حد يمكن اعتباره التعليق الرياضي فنا رفيع المستوى؟

1- مفهوم الباطوس

لقد ارتبط الحجاج منذ نشأته بالإقناع، ذلك أن وظيفته الأولى والأساسية هي الإقناع، ونجد تجليات هذا الطرح المعرفي عند أفلاطون ومن تبعوه، وبشكل أكثر وضوحا. عند أرسطو في الذي قدم في كتابه "الخطابة" مجموعة من طرائق الإقناع التي تتعلق بالخطيب أي المتكلم، متوجها بها إلى المُخاطَب أي متلقي) وذلك عبر خطاب أي رسالة وهو ما عبر عنه أرسطو بثلاثة مصطلحات (الإيطوس، والباطوس، واللوغوس.

ويقوم الإقناع في بلاغة الباطوس على استهداف عواطف المتلقي من قَبل الخطيب، حيث يمارس المتكلم من خلال حضوره تسلطا على المتلقي وذلك بإثارة مشاعره وأحاسيسه، وقد تطرق أرسطو إلى هذه المسألة، مبينا طرق الإقناع العاطفي في الأنواع الثلاثة التي ذكرناها، وسيدور موضوع ورقتنا البحثية هذه على الباطوس أي العواطف ولعل الغرض من توظيف الخطيب للباطوس، هو تحويل الجمهور من حالة نفسية إلى أخرى على النحو الذي يخدم القضية التي يدافع عنها ، من خلال هذه الفقرة يتضح لنا أن الباطوس بوصفه حجة إقناعية لا يحضر بنفس النمط في كل الخطابات بل يختلف من خطاب إلى آخر، فقد يلجأ الخطيب إلى رفع حدة العاطفة إلى أقصى درجة في المواقف التي تستدعي هذا الإجراء، وبالمقابل قد يقلل من هذه العاطفة، إن الباطوس له مقصدية أساسية وهي الإثارة من خلال محاولة البحث عن الانفعالات النفسية كالحقد، والخوف والألم، الفرح، والتي تسيطر على سيكولوجية الجمهور، وعليه يغدو الباطوس حجة للإقناع يلجأ إليها المتكلم في حالات معينة.

2- خصائص الخطاب الرياضي:

يتميز الخطاب الرياضي بخصائص تميزه عن غيره من الخطابات الأخرى ومنها مايلي:

- خاصية البساطة
- خاصية الاستدلال

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- القيم
- الحجج

وتعني الخاصية الأولى التي وسميناها بالبساطة أن على الخطيب الرياضي أن يكون واعيا تمام الوعي بمستمعه، عارفا بتمثيلاته، محيطا بهموهمه ومشاكله، ولأجل حصول التأثير المطلوب فيه لا بد من مراعاة القيم المشتركة بين الجمهور، حتى يكون الخطاب واضحا مفهوم الكلمات.

أما الخاصية الثانية، فإن المقصود بالاستدلال، كون الخطاب الرياضي يقوم على الاحتمال شأنه في ذلك شأن الخطاب السياسي، وبالتالي مفروض على الخطيب الرياضي سواء كان معلقا أو منشدا، ألا يركز على الاستدلال المنطقي، وإنما يحاول الإقناع بما يعتقد أنه حقيقة، متكئا على الباتوس العاطفي في استمالة الجمهور.

أما الخاصية الثالثة من خصائص الخطاب الرياضي وتتعلق باختيار القيم، ذلك أن على الخطيب الرياضي التركيز على القيم المشتركة بيم الجمهور المستهدف، ذلك أن الاصطدام بقيم الجمهور سيؤدي لا محالة إلى عدم بلوغ الهدف وهو النفاذ لخطاب السلطة، ومن أمثلته في الخطاب الرياضي المغربي التركيز على القضية الفلسطينية وعلى الأوضاع الاجتماعية التي تعبر قضايا البطالة والتعليم قيما مشتركة في الخطاب الرياضي المغربي.

أما خاصية الحجج في الخطاب الرياضي فهي مهمة لأن الخطيب الرياضي إنما يهدف تحقيق التأثير واستمالة الجمهور باستراتيجيات مختلفة.

3- حجج الباطوس

قد يتبادر إلى الذهن الإنساني سؤال محير وهو: كيف يمكن لإحساس الخوف أو الرهبة أن يكون بلاغة، ولا نجد في هذا الصدد جواب أقرب من أن الخوف هو في الأصل انفعال نفسي، ولا يخفى على دارس البلاغة أن مخاطبة النفس الإنسانية عن طريق محاولة إثارة مشاعر الخوف لديها قد يؤدي إلى تغير موقف المخاطب، وبالتالي زاوية النظر في موضوع أو رسالة الخطاب.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هذا الأمر يفسر دون أي مجال للشك السعي الحثيث للمتكلم بكل ما أوتي من حجج إلى إثارة أهواء المستمع، وجعله ينزع إلى الانفعال رغبة في استدراجه رويدا رويدا، وهو الأمر الذي نجده عند الخطيب المعلق "عصام الشوالي" الذي استثمر كل الوسائل البلاغية بما في ذلك حجة الترهيب: "وأرجوا جماهيرنا، ومشاهدينا ومشتركينا، لا تكونا ملوكا أكثر من الملوك، ولا تتحمسوا أكثر من أبناء الملوك، أنا نشوف في ردود أفعال وأي تغريدات، كلنا إنجليز وكلنا فرنسيين، وكلنا ألمان، ونحن طليان والأخر إسباني، أنت عربي ابن عربي، ابن باديه، وابن صحراء، وبكل افتخار نعشق منتخبات، ولكن لا أبك لمنتخب غير منتخب بلدي، لو أنت أيضا تتفرج تتحمس، تريد المكسب، لكن إنجلترا لها الإنجليز والألمان لهم الألمان، والطليان يمثلهم الطليان، ونحن نمثل مجموعة أخرى من الأوطان، هل وصلت رسالتي أم لا؟ قد يغضب كثيرين ولكن بين ضفرين هذا هو الواقع، الحقيقة تؤلم وأنا تعودت أن أمشي في الطريق الصحيح".[1]

هكذا يتخطى التعليق الرياضي مرحلة التسلية إلى مرحلة تعزيز بعض القيم عن قصد أو غير قصد، وإلى التأثير في المتلقي في سبع مجالات يفصلها خير الدينعويس" هناك أنواع من التأثيرات يمكن أن يحدثها الإعلام الرياضي في الجمهور وذلك كالتالي:

- تغيير المواقف والاتجاهات.
- تغيير المعرفة الرياضية.
- التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي.
- الإثارة الجماعية في المجال الرياضي.
- الاستثارة العاطفية في المجال الرياضي.
- الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي.
- صياغة الواقع في المجال الرياضي." [2]

وهذه التأثيرات لا بد أن تلقى صداها لدى الجمهور الذي يعمل الخطاب الرياضي على تشكيل اتجاهاتهم، بشكل ممنهج أو عرضي، تارة بما يتوافق مع سياسة القناة، وأخرى بما يتفق وقناعات المعلق وآرائه، فحين تستمع إلى معلق يبني

[1] https://www.youtube.com/watch?v=7RicF01GxN0

[2] عويس، خير الدين علي، عبد الرحيم. الإعلام الرياضي "الجزء الأول"، ص 43، مركز الكتابة للنشر، 1998

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

منظومته في التعليق انطلاقا من ثقافته أو بيئته تدرك أي أثر قد يتركه لدى المستمعين، ونستشهد بتعليقات بعض المعلقين ممن يستخدمون التعابير الدينية التي تؤثر في المتلقي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، نظرا لما للتعابير الدينية من أثر فطري لدى الإنسان. يطلق فهد العتيبي في معرض الإعجاب بأداء أحد اللاعبين عبارة: "يا إلهي" بمد الصوت، مستخدما النداء الذي يخرج عن معناه الأصلي إلى معنى التعجب، ولا يقل فارس عوض شأنا في الرفع من سلطة النبرة صارخا في قوله: "يا الله ... يا رباه، مستحيل، لا تقلب الصفحة حتى تقرأ السطر الأخير"، مع كل فرصة يحرك من خلالها تفاعل الجمهور المتابع، أو بدرجة أقل وبتعبير عامي للمعلق المصري علي محمد علي بقوله: "الله عليك تسلم رجليك، يا حبيب واليديك" مستخدما التعبير الآتي في معرض التعجب، وصولا إلى التكبير بعبارة: "الله أكبر" مع المعلق الجزائري حفيظ الدراجي، هذه التكبيرة التي تلت صرخته: (أرجوك سيدي الحكم) في إحدى مباريات منتخب وطنه الجزائر في نهائيات كأس العالم، مجندا بذلك أسمى العبارات الدينية التي تستقطب المشاهد، وتستميل مشاعرهم، وتخلق لديه حالة من التماهي مع التعليقات وأبعادها، وإذا كان البعض يقلل من تأثير لغة المعلقين، بادعاء أن وقت أي مباراة لا يتجاوز الساعتين في أقصى الأحوال، فيمكن أن نحيله إلى نظريات الإعلام الواردة في كتاب الإعلام الرياضي والتي تؤكد على أن "الإعلام كما يمتلك نظرية التأثير المباشر قصير المدى فإنه يمتلك قدرة التأثير على المدى الطويل، أو على مرحلتين".[3]

ورغم ما طرح عن قدرة الخطيب أو المرسل أو المعلق بلغة الرياضة، وعن دوره وتأثيره من خلال بعض العبارات التي ذكرناها مع غيرها مما يظن أنها تشكل اتجاهات لدى المتلقي، فإن بعض الباحثين اللسانيين يجدون أن وظيفة المرسل الذي أطلق العبارة قد انتهت، وأن اللاعب محط وصف المعلق أصبح هو الشخصية المحورية وهو المؤثر والموجه، ليغيب المعلق صاحب الصوت عن العملية، أما صدى ما يتردد في أسماع المتابعين فهو حركة اللاعب على عشب الملعب ووقعه في قلوبهم، هكذا تصبح عبارات التكبير وغيرها كأنها لسان حال اللاعب مسجل الهدف.

إن الفاعل في النص الرياضي يصبح في ذهن المشاهد من تطلق عليه الأوصاف من المعلق أي اللاعب أو غيره من عناصر لعبة كرة القدم، وخير دليل على ذلك ما يقوله عصام الشوالي في وصفه للاعب الأرجنتيني ميسي "أنا الذي

[3] م ن ، ص 87

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

نظر العاشق إلى قدمي، وأطربت مراوغاتي من به ملل، ووصلت أهدافي لمن يعشق الطرب، أنا ميسي كبيرهم على صغري، أنا ليو عارض المتعة في عالم القدم"، إذ يصبح ميسي في هذه العبارات هو من يتكلم، وليس ضمير المتكلم الذي استخدمه الشوالي، ويعتقد المتابع أن المعاني المتضمنة في كلام الشوالي تجري على لسان ميسي وكأنه هو من ينطق بها، وأن ميسي بحركاته وأدائه هو من يقف مفتخرا بنفسه وبقدرته على صنع العجائب في عالم الكرة، ويغيب الشوالي عن منصة التعليق رغم أنه في الحقيقة هو الطرف المادح في هذا الوصف لميسي، وقد أتاح غياب الشوالي للمستمع فرصة لقراءة النص كما أورد رولان بارت: "إن ميلاد القارئ رهين بموت المؤلف"[4] .

وللإضاءة على العلاقة المفترضة في لغة معلقي كرة القدم بين صاحب الخطاب والمتلقي ودوره كشريك في النص، نستمع إلى حفيظ دراجي في تعليقه على مباراة ألمانيا وإيرلندا في نهائيات الأمم الأوروبية، مخاطبا الجمهور، رابطا إياهم بالحدث الرياضي الجاري، موجها الكلام إليهم وبالتحديد دون سواهم في أي مكان كانوا، حيث يقول: "بسم الله الرحمن الرحيم، مشاهدينا الأفاضل أينما كنتم، مرحبا بكم، أهلا وسهلا، نحييكم مباشرة من ملعب بارك دي برانس مع مجريات المباراة الثالثة في إطار هذه المجموعة الثالثة، المجموعة الصعبة، والمنتظر أن تكون قوية، بين الماكينة الألمانية أبطال العالم وبين الجيش الأخضر، هكذا يسمى الإيرلنديون الشماليون في أول مشاركة لهم في إمكانية التأهل لدور الثمانية"[5].

هذا الخطاب الذي يبدأه الدراجي بالبسملة التي تعد لازمة افتتاح أي كلام في محفل ديني، يعطي إشارة أولية إلى نوعية الخطاب من المرسل، فالبسملة عامل ثقة أرادها المعلق أن تفتح الباب أمام المتلقي لاستقبال الكلام بنوع من الاطمئنان، كما أن الابتداء بالبسملة من وجهة نظر الدين تحمل الأمل من مطلقها بنجاح أدائه في عمله، وكأن المعلق بذلك يعطي لنفسه الثقة بحسن الأداء، ويكمل دراجي مخاطبته للمتلقين بعبارة "مشاهدينا الأفاضل" مكرما إياهم بالفضل، جاعلا أسس الاحترام قاعدة التخاطب من خلال الترحيب والتأهيل والتحية، معرفا بطرفي المباراة، موصفا إياهما بالأوصاف المعبرة عنهما، شارحا النتائج المتوقعة من المباراة، ومع هذه التوصيفات تبدأ رحلة المستمع المتلقي مع النص، فحين

[4] بارث، رولان، ترجمة: عبد السلام بن عبد العالي دار توبقال للنشر -المغرب، الطبعة الثالثة 1993، ص 25

[5] تعليق دراجي حفيظ على مباراة المنتخب الإيرلندي ضد المنتخب الألماني بكأس أمم أوروبا 2016

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يطرح المعلق عبارة أبطال العالم والماكينة الألمانية، تتحرك لديه آلة التفكير، وتترك لديه انطباعا بأنه سيشهد حركة لن تتوقف من المنتخب الألماني من خلال تشبيهه بالآلة، ومن هذا التشبيه تتكون الحالة النفسي التي تنشئ من الكلام فلسفتها، فالكلام المذكور قد يتعامل معه المستمع كعامل من عوامل الاطمئنان إن كان من مشجعي المنتخب الألماني بأن فريقه المفضل لن يهدأ حتى يحقق الفوز، ويزرع القلق في نفسه إن كان من مشجعي إيرلندا لأن فريقه سيواجه منتخبا لن تتوقف سلسلته حتى يلحق الهزيمة بهم، وكذلك الوصف لمنتخب إيرلندا بالجيش الأخضر يحدث في نفوس المتلقين من محبيه شعورا بالحماسة لأن فريقهم جيش بعدته وعتاده، وهو جاهز لمواجهة الألمان الذين يتهيب جمهورهم من المتلقين الخصم القادم لأنهم سيواجهون جيشا، والمواجهة لن تكون نزهة. هكذا ينثر المعلق كلماته عبر الأثير فيتلقفها المتلقي، وتفعل فعلها فيه، محفزة إياه على أن يتفاعل معها، بل أن يقرأ ما بين سطورها، والمعلق إذ يفعل ذلك، فهو منطلق من مسلمة أن المشاهدين جميعهم قادرون على التفاعل مع ما يقول، بغض النظر عن ثقافاتهم المختلفة، راميا الكرة في ملعبهم كونهم شركاء في الخطاب الرياضي، فهو يوجه كلامه إلى من يعتقد بقدرتهم على فهم ما يستبطنه نصه من تعابير وصور وإشارات..

ويبدو أن البيان لا يكفي ما دام المتبين قاصرا عن إدراك المبتغى، والشراكة بين المفهم والمتفهم تعلن المساواة بين المتلقي والباث، وهكذا يغدو تعبير الماكينة الألمانية والجيش الأيرلندي الأخضر عبارة عن كلمة سر، إن صح التعبير، يهمسها المعلق في آذان المتلقين متوقعا أن يتفاعلوا معها على قاعدة اللغة المشتركة بينهم. لكن الصورة ليست دائما كذلك، فقد يجد المتلقي في نص المعلق ضعفا ما، أو وهنا في إيصال الرسالة وهذا ما يفرض عليه دورا في عملية التواصل، وفي كلتا الحالتين فإن حضوره ودوره ووظيفته في استقبال النص والتعامل معه أساسي، فحين يبدو التعليق ضعيفا إما بسبب ضعف الكفاءة الذي يظهر في الكلام المفكك والجمل غير المترابطة، والأفكار غير المنطقية، أو لندرة الموارد النصية التي يحتاج إليها في التعليق، ما يجعله مضطرا لأن يملأ فراغ الصورة بحشو الكلام، أو لتسارع أحداث المباراة فيخونه لسانه في الارتجال، فعلى المتلقي في مثل هذه الأحوال أن يتلقف النص في سبيل معالجته، والالتفات إلى ما أراد المعلق إيصاله ولكن التعبير خانه، وهذا الأمر يتوافق تماما مع مسألة انسجام النص المكتوب، إذ كثيرا ما يفقد النص انسجامه ويترك أمر توليفه على عاتق المتلقي ولعل هذا ما يتحدث عنه محمد خطابي في مقدمة كتابه لسانيات النص حول وظيفة المتلقي في بناء انسجام النص بقوله: "بيد أن الإنجاز اللغوي المكتوب والمتكلم لا

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يسلك دوما هذا السبيل، إذ كثيرا ما يجد المتلقي نفسه أمام نص/ خطاب... توضع الجمل بعضها إلى جوار بعض دونما اهتمام من الكاتب بالروابط ...على المتلقي في مثل هذه الحالة أن يعيد بناء انسجام النص الممزقة أوصاله"،[6] وربما نجد في النص الشفهي العديد من الأمثلة التي تفرض على المتلقي أن يكون صاحب النص بعد إفلاته من قبضة المعلق، وقد يصح مطابقة هذا الأمر مع نظرية موت المؤلف التي أسلفنا الحديث عنها.

4- خاتمة

نختتم هذه الورقة بمجموعة من العبارات التي يعود الفضل في جمعها للباحث محمد داود وهي العبارات تستطيع تفتح آفاق التحليل والتأثير والتأويل كما أنها تؤثر في المتلقي المستمع ليتعامل معها كما يفهمها، ويتفاعل معها من حيث دلالاتها المختلفة، ومن تلك العبارات: "كرة عابرة للقارات، لمسة سحرية، جدار دفاعي، جملة تكتيكية، جملة مفيدة، استلم برشاقة الغزال، هز الشباك، هزيمة من العيار الثقيل، مباراة من شوط واحد، سيمفونية كروية، كرة من الزمن الجميل" [7]، ونستعرض من باقة أقوال معلقي بي إن سبورت بعض المصطلحات التي تتناسب والمقام ومنها: "الخفافيش فالنسيا، الشياطين الحمر، المدفعجية، البلاوغرانا بارسا...".

الخلاصات والاستنتاجات

لقد حاولنا من خلال ما سبق أن نتناول بالدراسة التعليق الرياضي عند بعض المعلقين الرياضيين العرب، وذلك بالنظر لما تكنسيه هذه اللعبة من شعبية جماهيرية كبيرة، حيث أظهرت الإحصائيات بالدليل الملموس العدد الكبير للمشاهدين في العالم والذي يقدر بمئات ملايين المشاهدين على اختلاف أعمارهم وأجناسهم ومستواهم الثقافي، وعليه فإننا نجد مبررا لهذه الدراسة التي لا يمكن أن تدخل ضمن التسلية أو الترف الفكري، بل إنها دراسة تسعى لتسليط الضوء على التعليق الرياضي وبيان خصائصه ومميزاته، وعليه فقد توصلنا إلى النتائج التالية :

- للحجاج حضور وازن في التعليق الرياضي، ويظهر ذلك أشد ما يظهر من خلال تمعن العبارات المستعملة من لدن المعلقين الرياضيين، حيث تزدحم نصوص التعليق باليات الإقناع، واستراتيجيات التأثير؛

[6] خطابي، محمد. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 5، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991
[7] داود، محمد محمد .اللغة وكرة القدم، دراسات في العربية المعاصرة ، ص 338، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2005

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

- تنطبق على التعليق الرياضي شروط النص، ذلك أنه مبني على قصدية إبلاغ المتلقي معلومات معينة، فضلا عن اجتماع بعد الصفات مثل التفاعلية والفاعلية، إضافة إلى حضور عناصر التواصل الأربعة التي ينبغي حضورها في كل نص، وهي: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، قناة التواصل..

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
28/02/2023
العدد السادس: ص.ص 335-346 ISSN: 2958-8537 Issue: N6
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصادر والمراجع:

1- عويس، خير الدين علي، عبد الرحيم. الإعلام الرياضي "الجزء الأول"، ، مركز الكتابة للنشر، 1998؛

2- داود، محمد اللغة وكرة القدم، دراسات في العربية المعاصرة ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2005؛

3- خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، الطبعة الأولى، المركز الثّقافي العربي، بيروت، 1991؛

- بارث، رولان، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي دار توبقال للنشر – المغرب، الطبعة الثالثة 1993؛

- **References**

1- Bart, Roland, Lesson of Semiology, translated by Abd al-Salam Ibn Abd al-Aali, third edition, Dar Toubkal Publishing, Morocco, 1993

2- Khatabi, Muhammad. Text Linguistics: An Introduction to Discourse Harmony, first edition, Arab Cultural Center, Beirut, 1991

3- Daoud, Muhammad, Language and Football, Studies in Contemporary Arabic, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, 2005

4- Owais, Khair El-Din Ali, Abdel-Rahim, Sports Media, Part One, Al-Kitab Publishing Center, 1998